

أثر استخدام المدونة الإلكترونية في تحسين مهارة التلخيص الكتابي

ألمازة خطيبة*

تاريخ قبوله 2019/1/21

تاريخ تسلم البحث 2018/7/30

The Effect of Weblog Use on Improving Summary Writing Skill

Almazah Khataibeh, Ministry of Education, Jordan.

Abstract: This study aimed at investigating the effect of expository weblog on improving summary writing skill for first secondary grade female students' in Hakama secondary school in Irbid, Jordan. The researcher prepared a weblog with educational content about the summary writing skill, to train the members of the study on the summary writing skill. She also prepared a list that includes skills (function indicators) relating to summary writing. The researcher developed a test to measure the performance of the students in summary writing skill. The test consisted of (6) paragraphs from the contents of the books for students of the First Secondary Grade, except for the book of the Arabic language intended for training through weblog. The researcher also developed a criterion for the evaluation of performance in the test. The study sample consisted of (82) female Students, who are divided into two classes, for the academic year (2017/2018) and the school was chosen upon convenience. The quasi-experimental approach was adopted through two groups: The experimental group consisted of (42) students who studied the reading texts in Weblog manner, and the second was a control group consisting of (40) students who studied the texts as usual. The two groups were chosen randomly, and the study took (8) weeks. The results show a statistically significant differences between the averages of the performance of members of the study sample in each skill of the summary writing skills in favor of the experimental group.

(Keywords: Weblog, Summary Writing Skill, First Secondary Grade)

والتلخيص مهارة كتابية لإعادة صياغة نص مكتوب، أو مهارة شفوية لإعادة صياغة نص مسموع. وتتطلب مهارة التلخيص عمليات عقلية عليا من تحليل وتمييز؛ لتحديد موضوع التلخيص وفكرته المحورية (ظاهر، 2010). وعُرف التلخيص على أنه القدرة على التعبير عن الأفكار الأساسية للموضوع في كلمات قليلة، دون الإخلال بالمضمون، أو الإبهام في الصياغة (الشطني، 2001)، وعُرف أيضاً على أنه إعادة تشكيل النص المقروء بلغة الملخص، بإيجاز وتكثيف غير مخل بالمعنى، وبالابتعاد عن النقل والاجتزاء للعبارة أو المفردات، بعد فهم موضوع النص وأفكاره (البكور والنعانة وصالح، 2010). وهو أيضاً شكل من أشكال الاستيعاب

ملخص: هدفت هذه الدراسة إلى تقصي أثر استخدام المدونة الإلكترونية في تحسين مهارة التلخيص الكتابي لدى طالبات الأول الثانوي في مدرسة حكما الثانوية للبنات/ قسبة إربد في الأردن. أعدت الباحثة مدونة إلكترونية تتضمن محتويات تعليمية حول مهارة التلخيص الكتابي؛ بهدف تدريب أفراد عينة الدراسة على مهارة التلخيص الكتابي. وأعدت قائمة اشتملت على المهارات الفرعية للتلخيص (المؤشرات الدالة). وأعدت اختباراً لقياس أداء أفراد عينة الدراسة في مهارة التلخيص الكتابي تكون من (6) فقرات من محتويات الكتب المقررة لطلبة الصف الأول الثانوي، ما عدا الكتاب المقرر لغة العربية المقصود بالتدريب عبر المدونة. وطوّرت الباحثة معياراً لتقويم الأداء في الاختبار. تكون أفراد عينة الدراسة من (82) طالبة بواقع شعيتين للعام الدراسي (2017/2018) اختيرت المدرسة بطريقة متيسرة. وجرى اعتماد التصميم شبه التجريبي من خلال مجموعتين إحداها تجريبية تكونت من (42) طالبة درست باستخدام المدونة الإلكترونية، والثانية ضابطة تكونت من (40) طالبة درست بالطريقة الاعتيادية. وجرى اختيار المجموعتين بالطريقة العشوائية، واستمرت الدراسة (8) أسابيع. وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، وفيها مجتمعة لصالح المجموعة التجريبية.

(الكلمات المفتاحية: المدونة الإلكترونية، مهارة التلخيص الكتابي، الصف الأول الثانوي)

مقدمة: تعدّ عملية تعليم مهارة التلخيص هدفاً أساسياً من أهداف تعليم اللغة العربية في المراحل الدراسية المختلفة، لما تتطلبه هذه العملية من تسخير لجميع المهارات العقلية واللغوية، من قراءة واستماع وفهم وتعبير شفوي أو كتابي. ونتيجة للتغيرات الجديدة التي شهدتها عصرنا الحالي في شتى المجالات، وما أحدثته ثورة تكنولوجيا والمعلومات والاتصالات من تراكم للمعرفة وهيمنتها، أصبح لا بد من توفّر مهارات مناسبة للتعامل مع هذا الكم الهائل من المعارف، ويمكن لمهارة التلخيص أن تكون إحدى هذه المهارات المهمة. وبما أنّ التلخيص مهارة كثيرة التداول في الحياة التعليمية والعلمية والمهنية، فلا بد من تنميتها وتوظيفها في مواقف الدرس ومواقف الحياة المختلفة. ولا يمكن للطلبة إتقان مهارة التلخيص دون أن تتوافر لديهم المعرفة الكافية بهذه المهارة، والآليات التي تجري فيها ضمن خطوات أساسية، إضافة إلى امتلاكهم للثروة اللغوية، والقدرة على إعادة البناء بصياغة لغوية سليمة مركزة.

* وزارة التربية والتعليم، الأردن.

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن.

قواعد التلخيص على الاحتفاظ بالمعلومات المهمة في النص، وتحسين مهارات التلخيص الفرعية، والاستيعاب القرائي (Nelson & Smith & Dodd, 1992)، ولا يقتصر التلخيص على تحسين الاستيعاب فحسب، بل ينتج عنه تحسين مهارات لغوية أخرى، مثل الاستماع والقراءة والتعبير الشفوي والكتابي (Maybodi, Azam & Maibodi, Ashraf. 2017).

وتكمن أهمية التلخيص أيضاً في كونه استراتيجية لها وظيفتان، الأولى أنها تشجع القارئ على التركيز في فكرة النص الرئيسية بدلاً من التركيز في التفاصيل، والثانية أنها تسمح للقارئ بمعالجة النص عن طريق استبعاد المعلومات غير الضرورية (Maybodi et al. 2017)، وأنه يتطلب التفكير النقدي في أثناء القراءة وبعدها، بتحليل معلومات النص إلى مفاهيم مهمة، وأخرى يمكن حذفها، ويتطلب أيضاً التفكير التأملّي والتدبر في المقروء؛ مما يؤدي إلى تحسين الاستيعاب القرائي بشكل عام، وتحسين جودة الملخصات المكتوبة، والمساعدة في الاحتفاظ بالمعرفة المكتسبة من المحتوى (Kitchakarn, 2012).

وثمة مبادئ وشروط أساسية ينبغي مراعاتها في التلخيص من حيث: عملية التلخيص (قبل البدء بها، وفي أثنائها)، والشخص المُلخّص، والمُلخّص النهائي. أولاً: شروط قبل البدء في عملية التلخيص، فأهمّها، المحافظة على معلومات المادة الأساسية دون تغييرها أو التعديل عليها، ويفضل حذف المقدمة والأمثلة والمعلومات التي ليس لها قيمة كبيرة، ويجب التمييز بين النص الرئيس والنص الثانوي أو المتفرع؛ لتمييز المعلومات المهمة من المعلومات الأقل أهمية، والكتابة بأسلوب متسلسل، وتنسيق الأفكار والمعلومات بطريقة منّظمة (دحلان، د.ت). وأما الشروط التي ينبغي مراعاتها في أثناء عملية التلخيص، فتتلخّص في تحديد الأفكار الرئيسية، ثم إعادة بنائها بكلمات كاتب الملخص الخاصة، ومن ثم كتابة مادة التلخيص دون أن يضمن الملخص رأيه الشخصي أو أية آراء أخرى (Brown, n.d.). ثانياً: شروط من يقوم بعملية التلخيص، وتكمن في حاجة هذا الشخص إلى مهارات متعدّدة تمكنه من تقديم ملخص صحيح، مثل مهارات القراءة والفهم والاستيعاب والكتابة، إلى جانب قدرته على صياغة المعلومات بطريقة الخاصة، والتي تعني فهمه واستيعابه للمعلومات التي قرأها، إلى جانب توافر مهارات الدقة والتركيز وإعادة البناء بليجاز وبأسلوب جديد (دحلان، د.ت). ثالثاً: شروط الملخص النهائي، وتختص بالحجم، حيث تتفاوت نسبة طول الملخص بالنسبة إلى النص الأصلي، وفقاً لدرجة كثيف هذا الموضوع، فقد يكون الأصل مركزاً موجزاً لا يمكن اختصاره كثيراً، وقد يكون حافلاً بالتكرار مستفيداً بالأمثلة والشروحات، ويمكن تلخيصه في سطور قليلة (الشطني، 2001)، فعند تكثيف الأفكار الرئيسية لمقالة أو قصة في مئة كلمة أو أكثر، باستخدام الكلمات الخاصة دون الاقتباس من النص الأصلي، قد يبدو هذا الأمر سهلاً، لكنّه في الواقع، صعب عندما يتعلق الأمر بتكثيف مقالة طويلة، أو قصة في حدود مئة

من أجل الفهم، وتمرين يقتضي إعادة إنتاج ما حرره المُلخّص في أقل عدد ممكن من كلماته الخاصة (Olaturunji, 2011)، وعُرف التلخيص أيضاً على أنه قراءة واستيعاب معلومات الكاتب، وإعادة تلخيصها على شكل نقاط مختصرة وبأسلوب جديد، بشرط المحافظة على النقاط الأساسية، مع تجنب كتابة معلومات غير صحيحة أو بعيدة عن النص الأصلي للكاتب، ويجب مراعاة الدقة والتركيز في أثناء التلخيص (دحلان، د.ت).

وعُرف التلخيص أيضاً على أنه مهارة أساسية للكتابة الأكاديمية، يقدم موجزاً مكثفاً وشاملاً لكتاب أو نص أو فقرة، بعبارة مختصرة، وبشرط أن يتضمن الأفكار الأساسية (Plagiarising, Paraphrasing and Summaries," n.d.)، وهو أيضاً طريقة من طرائق دمج كتابات القارئ الذي يُلخّص مع كتابات مؤلف آخر، شريطة أن لا تكون المادة المُلخّصة مجرد إعادة صياغة فقط، بل ينبغي الإيجاز بوضع الأفكار الرئيسية بكلمات القارئ الخاصة، ومراعاة أن يكون الملخص أقصر بكثير مما ينشأ عن إعادة الصياغة؛ لأن الملخصات تأخذ نظرة عامة واسعة على النص الأصلي (Brown, n.d.)، وهو أيضاً طريقة في معالجة المعلومات المقروءة، سواء أكانت نصاً أم فقرة، وألية في التعامل مع النص أو الفقرة المراد تلخيصها بمراجعتها وقراءتها بدقة، ثم تدوين ملاحظات حول الأفكار الرئيسية التي ينبغي كتابتها في الملخص من الذاكرة؛ لضمان أن تكون مادة التلخيص من كلمات المُلخّص الخاصة، وأخيراً يجب مراجعة المُلخّص؛ للتأكد من أن الكتابة أصبحت واضحة، وأن القواعد والإملاء وعلامات الترقيم كلها سليمة. (Peterman, n.d.)

وبناءً على ما تقدم، ترى الباحثة أن التلخيص مهارة عقلية مبنية على استيعاب المقروء أو المسموع، وإعادة بنائه بليجاز وبأسلوب جديد، وبألفاظ وكلمات من يقوم بعملية التلخيص، دون الإخلال بالمضمون العام للنص الأصلي، وضمن مجموعة من الخطوات التي تبدأ بالقراءة الدقيقة، وتدوين الملاحظات حول الأفكار الرئيسية، ومن ثم البدء بكتابة الملخص من الذاكرة، دون الرجوع للنص الأصلي، وتنتهي بمراجعة المُلخّص للتأكد من سلامة القواعد والإملاء وعلامات الترقيم.

وتتمثل أهمية التلخيص في تعويد القارئ على الاستيعاب والتركيز، والبحث عن العناصر المهمة في الموضوع في عصر تزايد المعرفة وتعدّد مصادرها، وتعوده أيضاً على المتابعة المستمرة لما يستمع إليه من محاضرات، واستخلاص الأفكار الرئيسية للإفادة منها، والتدريب العملي على الكتابة، وصياغة المفاهيم واكتشاف أسلوب الكاتب الخاص، والاسترجاع المنظم للمعلومات التي تُخزّن في أثناء عملية القراءة، واختبار القدرة الاستيعابية، وتنمية الخبرات الكتابية، واستثمار الوقت وإدخار الطاقة، وممارسة مجالات التحرير المختلفة، سواء أكانت في الكتابة الرسمية التي تتطلب أقصى قدرة على الإيجاز والوصول إلى لب الموضوع، أم في التحرير الإبداعي الذي يتطلب قدرًا من العمق والتركيز (الشطني، 2001)، وتساعد

رئيسة في الجزء العلوي من بطاقة الملاحظة؛ للإشارة إلى موضوع إعادة الصياغة، بعد ذلك يعود الملخص للنص الأصلي، وينظر فيه؛ للتحقق دقة المعلومات وطريقة عرض الأفكار، ومقارنتها مع الأفكار التي أُعيد صياغتها في البطاقة، ويستخدم علامات التنصيص أو الاقتباس؛ لتحديد أي مصطلح أو عبارة، أخذت بشكل حرفي من النص الأصلي، ثم يسجل العبارة المقتبسة على بطاقة الملاحظة؛ لإضافتها إلى الملخص، وأخيراً يبدأ صياغة الملخص النهائي بأسلوبه الخاص.

وحدد بيترمان (Peterman, n.d.) عملية التلخيص في ثلاث خطوات رئيسة، ينطوي تحت كل منها خطوات أخرى فرعية، أولاً: القراءة وتدوين الملاحظات، وتتضمن: قراءة الفقرة جيداً، وكتابة فكرتها الرئيسية، ومن ثم إعادة القراءة، وتدوين الملاحظات حول الفكرة الرئيسية، واستبعاد شواهد وأدلة المؤلف المدعمة لفكرته. ثانياً: كتابة الملخص بكلمات القارئ الخاصة، وتتضمن البدء بمعلومات النص الأصلي، وكتابة الفكرة الرئيسية لكل فقرة من الذاكرة، وكتابة الملخص بلغة سليمة مع المحافظة على وجهة نظر المؤلف. ثالثاً: مراجعة المسودة، وتتضمن إعادة قراءة المسودة التي كتبت من الذاكرة بما فيها من ملاحظات، مع مراعاة الترتيب الزمني للأفكار وحذف التكرار وحسن الانتقال من فكرة لأخرى، وأخيراً التحقق من الأخطاء النحوية والإملائية.

وقد أشارت كثير من الدراسات إلى وجود ضعف لدى الطلبة في مهارة الكتابة بشكل عام (مدكور وخليف وجاد والمصري، 2016؛ الحلاق والهاشمي، 2011؛ الهاشمي والعزاوي، 2011؛ المصري، 2006؛ اللوزي، 2005)؛ وفي مهارة التلخيص الكتابي بشكل خاص (العيسى، 2013؛ وحشة، 2011؛ يدك، 2011؛ البجة، 2005؛ اللوزي، 2005؛ خطابية، 1998؛ الطواها، 1995)، فالدراسات التي تناولت مهارة الكتابة بشكل عام، عزت سبب الضعف إلى واقع تعليم الكتابة المتمثل في صياغة المعلمين لأهداف روتينية دون السعي إلى تطبيقها ضمن طرائق تدريس مناسبة، وفرضهم لموضوعات اعتيادية لا تراعي ميول الطلبة وحاجاتهم، واستخدامهم لطرائق تدريس اعتيادية لا تتناسب مع استراتيجيات التقويم، وقلة اهتمامهم بالأنشطة التعليمية المصاحبة، في مقابل قلة اهتمام الطلبة بحصة التعبير؛ لأنهم يعدونها مادة سهلة لا تحتاج إلى تدريس (مدكور وآخرون، 2016). وأما الدراسات التي تناولت مهارة التلخيص بشكل خاص، فقد عزت سبب الضعف إلى تدني مستويات الطلبة في القراءة والاستيعاب، وضعفهم في بلورة المعاني وإبراز الأفكار الرئيسية (الطواها، 1995)، وإهمال المعلمين وجهل الطلبة بقواعد التلخيص، (العيسى، 2013؛ يدك، 2011)، وضعف الوعي بطبيعة العلاقة بين مهارتي القراءة والكتابة (العيسى، 2013؛ وحشة، 2011)، إضافة إلى إهمال المعلمين لاستخدام المنحى التكاملية وأنماط التفكير البنائي وآلياته في تعليم اللغة (خطابية، 1998).

كلمة (Brown, n.d.). وفي ضوء ما سبق ترى الباحثة أن حجم الملخص يتحدد حسب حجم النص الأصلي، من حيث الطول أو القصر، ولا يمكن تحديده بعدد محدد من الكلمات.

تتضمن مهارة التلخيص مهارات فرعية تمثل قواعد عامة، وردت في الأدب النظري بصياغات مختلفة، فقد وردت عند نيلسون وآخرين (Nelson et al., 1992) على النحو الآتي: تحديد الأفكار الرئيسية، وحذف الأفكار الثانوية غير الضرورية، وتحديد الكلمات المفتاحية، واستبدال العناصر أو الإجراءات أو العبارات الطويلة، بمصطلحات أو عبارات تكثيفية قصيرة، تختصر معانٍ كثيرة، ودمج الفقرات بروابط مناسبة، وصل الملخص النهائي وتهذيبه. وذكر أولتسونجي (Olatunji, 2011) هذه المهارات على النحو الآتي: تحديد أو استخراج فكرة الموضوع الرئيسية، واختصار الأفكار الثانوية، وحذف جمل الأمثلة والرسوم التوضيحية، وحذف الكلمات التي لا تؤثر على المعنى، وإدراج كلمات جديدة تختصر جمل عديدة، وإجراء التدقيق اللغوي اللازم. وبالإضافة إلى ما ذكر فقد ركز براون (Brown, n.d.) على مهارة وصفت بأنها صعبة، وتتطلب بعض الممارسات الإضافية، وهي إعادة البناء أو إعادة الصياغة بكلمات كاتب الملخص الخاصة.

وتخلص الباحثة إلى أن مهارات التلخيص الفرعية تتلخص في: تحديد أو استنتاج الجمل الرئيسية، وتحديد الكلمات المفتاحية، واستبعاد الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وحذف الكلمات التي لا تؤثر على المعنى، وإضافة مصطلحات جامعة وعبارات تكثيفية جديدة، وإعادة البناء والصياغة بكلمات كاتب الملخص الخاصة، وربط فقرات الملخص بروابط مناسبة، وأخيراً تدقيق الملخص النهائي لغوياً ونحوياً وإملائياً.

وتتضمن مهارة التلخيص خطوات ينبغي على الملخص أن يمر بها، وقد اختلف المتخصصون التربويون بآليات عرضها وتفصيلاتها، لكنهم اتفقوا في إطارها العام، فقد عرضها الشطني (2001) في ثلاث خطوات هي: أولاً: القراءة الاستكشافية؛ للكشف عن أفكار النص الرئيسية، بوضع خطوط تحتها. ثانياً: القراءة الاستيعابية، وتتضمن إعادة القراءة؛ لتسجيل المضامين الأساسية على شكل نقاط في ورقة جانبية. ثالثاً: إعادة البناء، وفيها يعيد القارئ صياغة هذه النقاط على شكل فقرات بأسلوبه الخاص، محافظاً على تسلسلها المنطقي وفق تصميم ذهني أولي يقوم بإعداد صورته قبل الشروع في الكتابة، ويمكن له الاستغناء عن الاستعانة بما كتبه من ملاحظات وإرشادات، إذا أيقن أنه استطاع تمثيل الموضوع المراد تلخيصه على نحو جيد. ووردت عند براون (Brown, n.d.) في ثماني خطوات هي: القراءة لفهم معنى النص، ثم وضع النص الأصلي جانباً دون النظر إليه، وإعادة صياغة أفكاره من ذاكرة القارئ على بطاقة ملاحظة، يجري بعدها تدوين بعض الملاحظات بكلمات قليلة في أسفل بطاقة الملاحظة؛ للتذكير بالأفكار عند إعادة صياغتها في الملخص، ثم كتابة كلمة أو عبارة

التعليمية (Sangrà & Vlachopoulos & Cabrera, 2012). وقد بدأ التعليم عبر الإنترنت في أوائل الثمانينيات، في المؤسسات التعليمية في الولايات المتحدة الأمريكية، تبعاً لاختراع المؤتمرات الحاسوبية المبكرة على شبكات الكمبيوتر المحلية في عام (1970)، التي تتيح الاتصال غير المتزامن بين الأفراد في الأماكن البعيدة، وتمكنهم من التواصل في أي وقت (n.d., Bates). أما مصطلح التعليم الإلكتروني، فقد ظهر في منتصف التسعينيات (Sangrà et al., 2012)، ومع تطور شبكات الإنترنت وتزايد سرعتها، تطور مفهوم التعليم الإلكتروني، وتغيرت طرائق عرضه؛ لتصبح أكثر فاعلية، مما أدى إلى ظهور ما يُسمى بالجيل الثاني من التعلم الإلكتروني (E-Learning 2.0) في عام (2005)، الذي بدأ يوظف الكثير من البرامج الاجتماعية، مثل المدونات والويكي، التي تدعم الجانب الاجتماعي للعملية التعليمية، ويعوّض الاتصال المكاني بين المعلم وطلّبه، عن طريق البث الصوتي ومقاطع الفيديو، وروابط الويب والشبكات الاجتماعية. ويشير مفهوم الويب (Web 2.0) إلى الجيل الثاني من خدمات الشبكة العنكبوتية الدولية (الويب)، التي تتيح فرص التعاون ومشاركة المعلومات عبر النت (خين، 2017).

وقد شهد هذا العصر، ظهور كثير من المصطلحات إلى جانب مصطلح التعليم الإلكتروني؛ بسبب النهج الجديد الذي ميز النظم التعليمية في بداية القرن الحادي والعشرين، والناج عن دمج مختلف التخصصات مثل علوم الكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصال وطرائق التدريس؛ مما أدى إلى الخلط بين هذه المصطلحات، فقد يخلط بعضهم بين مفهوم التعليم الإلكتروني، ومفاهيم الفصول الافتراضية، أو الدورات الإلكترونية، التي يمكن أن تكون جزءاً من عالم التعليم الإلكتروني الشامل، فالتعليم الإلكتروني يُعدّ تطوراً طبيعياً للتعلم عن بُعد، ويستفيد من أحدث الأدوات التي تظهر في سياق تقنيات التعليم، ونتيجة لظهور التكنولوجيات الجديدة في مجال التعليم؛ من أجل التعلم مدى الحياة، تطور التعليم عن بُعد، وأصبح يشكل تحدياً كبيراً أمام المؤسسات التعليمية، فأخذت تسعى إلى استخدام هذه التقنيات، وتحاول الانتقال من الاستخدام العرضي البسيط للتكنولوجيا والتعلم وجهاً لوجه، إلى استخدام البيئات الافتراضية للدورات التدريبية بنماذجها التعليمية المختلفة التي تجرى كاملة عبر الإنترنت (Sangrà et al., 2012).

وتعدّ المدونات الإلكترونية (Weblogs) من أهم تقنيات الويب (Web 2.0) كونها تمثل بيئة تعليمية توفر إمكانيات عديدة؛ مما يجعلها أكثر جاذبية، إلى جانب تميزها بكثير من المميزات الإيجابية، مثل سهولة إنشائها، وقابليتها للتحديث، والنشر الفوري لمستخدميها عبر الإنترنت (Soares, 2008)، وتوفيرها لبيئة آمنة ومريحة، خاصة للطلبة الخجولين، وسهولة التعامل مع محتوياتها، والمشاركة فيها بالكتابة والتعليق (Kitchakarn, 2012).

وعرّفت المدونة الإلكترونية على أنها صفحة ويب، تتيح للطلبة والمدرسين نشر النصوص، والصور، ومقاطع الفيديو، والصوت، وشرائح العرض، والارتباطات التشعبية، وتحميل العروض التقديمية

وبما أنّ مهارة التلخيص تتطلب عمليّات عقلية عليا؛ من أجل تحديد فكرة نصّ التلخيص المحورية وموضوعه، لا بدّ أن تقوم على منحى التكامل بين العمليّات القرائية والكتابية، وتسير وفق تسلسل منطقيّ هرميّ متتابع، وتجري ضمن مراحل وإجراءات متداخلة متفاعلة، يعتمد كل إجراء فيها على الإجراء الذي يسبقه (ظاهر، 2010). فعند استخدام المعلمين للمنحى التكاملّي تقدّم الخبرة للمتعلّم متكاملة شاملة، دون تجزئة، فتصبح سهلة الفهم والتذكّر، وتساعد في القدرة على الربط بين المعارف العلمية، وتسير بالعقل البشري من الأفكار العامة إلى التفصيلات الجزئية، وتتميّ مهارات التفكير العلمي لدى الطلبة (جلهوم وسلامة، 2001) فيستطيع المتعلم من خلال المنحى التكاملّي إدراك الصورة الكلية للموضوع، وبالتالي توظيفها للوصول إلى وحدة المعرفة (الحدايي والجاجي، 2008) كون المنحى التكاملّي يمثّل نظاماً يقدم المعرفة في نمط وظيفي، على شكل مفاهيم مترابطة تغطي موضوعات مختلفة، دون تقسيم المعرفة أو تجزئتها (أبو حرب والفزاري، 2010)، وهذا بدوره يخدم مهارة التلخيص التي تتطلب فهم موضوع النصّ بشكل متكامل، وفهم أفكاره، وإعادة بنائها بإيجاز بلغة الملخص، دون نقل أو اجتزاء (البكور والنعانة وصالح، 2010)

وتستنتج الباحثة من خلال التعريفات السابقة أنّ التلخيص مهارة عصرية مهمة، ينبغي علاج ضعف الطلبة فيها، خاصة ونحن نعيش في عصر يشهد تطوراً تكنولوجياً واسعاً، وتزايداً معرفياً هائلاً، عبر أدوات ومستحدثات تقنية جاذبة، نحتاج معها لإتقان مهارة تلخيص هذا الكم الهائل من المعارف، فأصبح لزاماً على المتخصصين والتربويين البحث عن بدائل تعليمية جديدة، ووسائل وأدوات منافسة، قادرة على لفت انتباه المتعلمين وتشويقهم.

ويُعدّ التعليم الإلكتروني بمستحدثاته التقنية من أفضل الوسائل التي توفر بيئة تعليمية تفاعلية جاذبة وممتعة ومتنوعة ثقافياً، وتقدّم المعرفة بأسلوب مشوق، وتساعد في اكتساب اللغة والمفردات (Capaldo & Flanagan & Littrell, 2008)، ومن هذه المستحدثات التقنية في الويب (Web 2.0) المدونات الإلكترونية (Weblogs)، والفيس بوك (Facebook)، والويكي (Wikis) التي سهّلت عملية الاتصال وتبادل المعلومات؛ نتيجة فاعليتها ومرونتها (إبراهيم، 2013). والتعليم الإلكتروني يُعدّ أيضاً من أكثر أنواع التعليم عن بُعد شيوعاً في العصر الحالي؛ لأنه نظام عصريّ فعال يناسب التعليم عن بُعد عبر الإنترنت، وقد ازدادت الحاجة إليه مع تطور الاقتصاد المعرفي؛ للصلة القوية بينه وبين الاقتصاد المعرفي، الذي يعتمد طرائق جديدة في التفكير (Bates, n.d.).

ويُعرّف التعليم الإلكتروني بأنّه طريقة في التعلم والتعليم، وإنمّوذج تعليمي جديد، يحدث فيه التعلم الفعلي باستخدام التكنولوجيا، ونظم الاتصال وآلياته، والنماذج التعليمية والتقنية، فهو استخدام مكثّف لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، للأغراض

وللمدونات فوائد كثيرة أهمها كثرة مزاياها التعليمية، التي تتيح فرصة دمج هذه الأداة في التواصل الاجتماعي مع المناهج الدراسية، ومن هذه المزايا أنها وسيلة اجتماعية تعزز التعلم والتعليم بشكل مستقل وتعاوني، وتشجع الطلبة على التفكير والتفاعل، وتزودهم بمستوى عالٍ من الاستقلالية، وتمنحهم فرصة التفاعل مع الأقران. وتبادل الخبرات الاجتماعية والمعرفية، والتعبير عن تجاربهم العاطفية في التعلم، وتسمح لهم بالتركيز على المعنى أكثر من التركيز على الشكل. وتطور كفاياتهم اللغوية، وتوسع ثقافتهم، وتزيد دافعياتهم واهتماماتهم لتعلم الكتابة واللغة والخصائص اللغوية؛ نتيجة للتغذية الراجعة التي توفرها تعليقات الأقران وملاحظاتهم والردود عليها؛ مما يزيد من تقنيتهم بأنفسهم، وحصولهم على الدعم المعنوي المتبادل، فضلاً عن تعزيز شعورهم بملكية ما يكتبون، وتقييمهم الذاتي لكتاباتهم، وتحديد مستوى جودتها من منظور أقرانهم؛ مما يؤدي بالتالي إلى تحسين عملية الكتابة لديهم (Zhang et al., 2014). والمدونة تجعل مواقف الطلبة من التعلم أكثر إيجابية وتفاعلاً، وتزيد من رغبتهم وحماسهم لتعلم اللغة، وتمكن المدرسين من إدخال المواد المختلفة عبر مواقع الويب إلى جانب مجموعة متنوعة من الأنشطة الداعمة للأنشطة الفصل الدراسي؛ لتحقيق الأهداف التعليمية المنشودة، وتوفير محتوى مجانيًا يتضمن موضوعات محددة، وبيئات تعلم فاعلة تزيد من فرص التعلم، والتفكير المجرد، والسلوك التخطيطي، والتنسيق البصري الحركي، والذاكرة البصرية، وتحسن من مهارات الطلبة في محو الأمية الاجتماعية والمعرفية واللغوية والكتابية (Sadikin & Saleh, 2016)، وإلى جانب فوائدها التعليمية ثمة فوائد عدة في الحياة العامة؛ نظراً لمزاياها التي تتمثل في سهولتها، وسرعتها في النشر، وكثرة انتشارها على شبكة المعلومات، وقابلية منشوراتها للفهرسة والبحث الفردي والتعاوني، وللمدونة إمكانات كبيرة للتأثير في الحياة اليومية؛ لأنها تمثل أداة تفاعلية تواصلية متعددة الوسائط، قادرة على إدارة المعرفة في المؤسسات؛ لما تمتلكه من أدوات ذات كفاءة عالية ووظائف مختلفة، مثل لوحات الإعلانات، ومنتديات المناقشة، وغرف الدردشة للتواصل مع العملاء (Ma & Zhang, 2007).

وقد أجريت عدة دراسات تناولت أثر استخدام المدونة الإلكترونية في تحسين مهارة الكتابة بشكل عام، ومهارة التلخيص بشكل خاص. فقد أجرى صديقين وصالح (Sadikin & Saleh, 2016) دراسة في أندونيسيا، هدفت إلى الكشف عن خلفية أفراد عينة الدراسة في استخدام المدونة الإلكترونية ومزاياها في تعلم اللغة الإنجليزية في الفصل. واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي. وجرى الحصول على البيانات من عينة مكونة من (120) طالباً من طلاب الصف الخامس في مدرسة إسلامية ثنائية اللغة. واستخدم الباحثان الاستبيان والمقابلة لجمع البيانات. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة أظهروا مواقف إيجابية، ورغبة في التعلم المدمج، القائم على المدونة الإلكترونية

عبر الإنترنت (Power Point)؛ بهدف تعزيز التفاعل بين أعضائها، وبين أشخاص من خارج المدونة، حيث يمكن لأي شخص قراءة محتويات المدونة، والتعليق عليها (Soares, 2008)، وعُرقت أيضاً على أنها تطبيق متاح على شبكة الإنترنت، يُنشر عليه تدوينات مؤرّخة ومرتبّة ترتيباً زمنياً تصاعدياً، يتحكم فيها مدير المدونة، وتعمل عن طريق نظام إدارة المحتوى، الذي يتضمن آلية لأرشفة الإدخالات القديمة، حيث يكون لكل تدوينة عنوان ومسار دائمان لا يتغيران منذ أول النشر، مما يمكن القارئ من الرجوع إليها في أي وقت، مع بقاء الروابط فيها ثابتة (أبو عيشة، 2009) وعُرقت أيضاً بأنها تطبيق نصي مرتب زمنياً، على شكل صحيفة إلكترونية يحررها شخص واحد، ينشر فيها إدخالات مختلفة، ويمكن تضمينها يوميات وخواطر شخصية، وقابلة لأن تكون مجتمعاً افتراضياً في مجال اهتمام معين، وتتكون من أشكال تفاعلية مركبة، تتضمن روابط تشعبية لمواقع أو مدونات أخرى، وتسمح لمدونين آخرين بالتعليق عليها (شفيق، 2010). وعُرقت أيضاً بأنها صفحة ويب تحتوي على مفكرات يومية، ومشاركات مختلفة لمؤلفين مختلفين، وردود وتعليقات تساعد على الاتصال والتفاعل الكتابي في عدة لغات عالمية (Kitchakarn, 2012). وعُرقت أيضاً بأنها تقنية ويب (Web 2.0) في التعلم والتعليم، يتعاون في إدارتها المعلم والطلبة تتميز بقدرتها على التفاعل والانفتاح والتصور واللامركزية (Zhang & Song & Shen & Huang, 2014). وتفعيل الوسائط المتعددة، والمحتوى البيئي في الاتصال، وهو نظام لإدارة المحتوى ملائم للاستغلال بشكل كبير في الفصل الدراسي (Sadikin & Saleh, 2016).

وثمة أنواع مختلفة للمدونات، قُسمت تبعاً لاستخداماتها ودوافع التدوين فيها، ومن أقدم أنواعها المدونات التي استخدمت لنشر المجلة الإلكترونية، وانتشرت فيما بعد المدونات الشخصية، للتعبير والتواصل الشخصي، وقد قُسمت بدورها إلى خمسة أقسام تبعاً لدوافع التدوين فيها، هي: مدونات لتوثيق تفاصيل الحياة الشخصية والعائلية، ومدونات لتقديم التعليقات والآراء، ومدونات للتعبير الكتابي عن الأفكار والمشاعر العميقة، ومدونات لتشكيل المنتديات المجتمعية وصيانتها. وانتشرت أيضاً مدونات استخدمت أداة لإدارة المعرفة بشكل واسع، تتيح الفرصة للخبراء بنشر المعرفة وتوزيعها في مجال معين، وتتيح الفرصة للقراء في التفاعل مع الخبراء وإسماع صوتهم الخاص. وظهرت أيضاً مدونات الشركات، وهي من إنشاء وإدارة فريق من المؤلفين في مكان عمل ما؛ بهدف التواصل فيما بينهم، وتقوم منظمة أو مؤسسة ما بنشرها ودعمها؛ للوصول إلى أهدافها، وتقسم هذه المدونات إلى نوعين: المدونات الخارجية، وتختص بالاتصالات الخارجية، وتعزيز العلاقات مع المجموعات المستهدفة في شركات أخرى. والمدونات الداخلية، وتختص بالتعاون وإدارة المعرفة وتحديد موقع الخبراء داخل الشركة (Ma & Zhang, 2007).

المتقدم (CAE) من جامعة كامبريدج، واستمرت الدراسة لمدة خمسة أشهر. وتضمنت المدونات أنشطة كتابية محدّدة: (كتابة الخطابات، والتقارير، والمقترحات، والمقالات)، وبالاعتماد على البيانات المجمّعة من المدونة، والمناقشات الصفية المستندة إلى ملاحظات الزملاء والاستبيانات، أشارت نتائج الدراسة إلى أنّ المدونات لها أثر إيجابي في المهارات التعاونية، وفي تحفيز الطلبة على بناء مهاراتهم في الكتابة عن طريق التأمل الذاتي وملاحظات الزملاء.

وأجرى كيتشكارن (Kitchakarn, 2012) دراسة في تايلاند الصينية، هدفت إلى معرفة أثر استخدام المدونات الإلكترونية في تحسين كتابة الملخصات باللغة الإنجليزية لدى طلبة السنة الأولى من الصينيين في جامعة بانكوك، وأجرى الباحث مقارنة بين أداء أفراد عينة الدراسة في القدرة على كتابة الملخصات قبل التجربة وبعدها، لمجموعة واحدة تكوّنت من (33) طالباً وطالبة، جرى تقسيمهم إلى ست مجموعات، تضم كل مجموعة بين خمسة مشاركين إلى ستة، يقومون بإنشاء مدوناتهم بأنفسهم، ويعملون فيها معاً لمدة أربعة عشر أسبوعاً؛ لإنتاج ستة ملخصات مكتوبة، بحيث يعمل كل عضو في المجموعة بتقديم التعليقات والتحرير والمراجعة على المدونة، حتى تحصل المجموعة على ورقة تلخيص نهائية. وأدوات هذه الدراسة اختباران مختصان بكتابة الملخصات، واستبيان لمسح مواقف الطلبة من المدونات. وأوضحت النتائج أنّ درجة إجابة أفراد عينة الدراسة للتلخيص باللغة الإنجليزية على المدونات في الاختبار البعدي، أعلى منها في الاختبار القبلي، وأثبتت مواقفهم الإيجابية تجاه المدونات، ودورها في تحفيز التعلم التعاوني.

وفي دراسة قام بها أمير واسماعيل وحسين (Amir & Ismail & Hussin, 2011) في ماليزيا، هدفت إلى معرفة أثر مدونات تعلم اللغة الماليزية في تحسين الكتابة التعاونية بين الطلبة، وتحسين الأداء اللغوي في الكتابة، استخدمت هذه الدراسة تصميم بحث مختلط الأسلوب، دمج بين المنهج الكمي والنوعي، باستخدام الاستبيان والمدونة الإلكترونية في جمع البيانات، واستخدام طريقة المسح؛ لفحص معرفة الطلبة بتطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. واستخدمت الدراسة أيضاً تحليل المحتوى؛ لجمع بيانات استخدام المدونات. وأثبتت النتائج أثر المدونة الإلكترونية في تطوير مهارات الكتابة والأداء اللغوي والتعلم التعاوني؛ لاستخدامها منصة توفر فرص تعلم متنوعة، وتصميمها بطريقة مميزة، وتكلفة منخفضة؛ مما أثر في كيفية نشر المشاركين لأعمالهم، وتوزيعهم لها على جمهور أوسع، وثقتهم بأنفسهم كمؤلفين.

وقام نويتما (Noytima, 2010) بدراسة في تايلاند، هدفت إلى معرفة أثر استخدام مدونة إلكترونية في تعلم الكتابة والقراءة والمفردات باللغة الإنجليزية، ومعرفة تصورات المشاركين ومواقفهم تجاه المدونات. وجرى تحليل محتوى البيانات من استبيانات

في غرفة الصف باللغة الإنجليزية، وأن هذه التقنية جعلتهم أكثر تفاعلاً وتحسناً لتعلم اللغة الإنجليزية.

وأجرى جنزولا (Genzola, 2015) دراسة في الصين، هدفت إلى استخدام المدونة الإلكترونية في تحسين ممارسة القراءة والكتابة باللغة الإنجليزية، وتكون أفراد عينة الدراسة من (71) طالباً وطالبة من الجامعة، جرى توزيعهم في ثلاث فئات مختلفة من أنشطة الكتابة باللغة الإنجليزية لبرنامج الأهداف الأكاديمية (EAP). وجرى توزيع استطلاع في نهاية الدورة الدراسية على جميع أفراد عينة الدراسة؛ لجمع آراء الطلبة من تعليقات ومدخلات ضمن أنشطة الكتابة في الفصول الدراسية. وبيّنت نتائج الدراسة المتعلقة باستطلاع الرأي، أنّ الطلبة لديهم مواقف إيجابية استثنائية حول التسجيل في المدونة، وفعاليتها في تزويدهم بفرص واسعة؛ لممارسة القراءة والكتابة، وتطبيق ما يتعلمونه في الفصل الدراسي في طرائق تعبيرية كتابية وتفاعلية جديدة ومتنوعة.

وفي دراسة أجراها أوزدمير وإيدونا (Özdemir & Aydınoğlu, 2015) في تركيا، هدفت إلى التحقق من أثر استخدام المدونات في تحسين الكتابة باللغة الإنجليزية بين متعلميها من الأتراك، وتكون أفراد عينة الدراسة من (40) متعلماً للغة الإنجليزية، قاموا بتعبئة استبيان حول معارفهم السابقة، وأجرى لهم اختبار قبلي، واختبار بعدي. وبعد جمع البيانات والتحليل الإحصائي، أشارت النتائج إلى أنّ التدوين في المدونة الإلكترونية بحد ذاته، لا يوفر أداء أفضل للإنجاز الكتابي، بينما يؤثر تعليم الكتابة المستند إلى العمليات بشكل إيجابي على تحقيق أداء أفضل للإنجاز الكتابي، سواء أكان في البيئات الاعتيادية في غرفة الصف، أم في المدونة. وأن استخدام المدونات لا يضمن تحقيق إنجاز كتابي أفضل بين متعلمي اللغة الإنجليزية من الأتراك.

وقام تشانغ وآخرون (Zhang et al., 2014) بدراسة في الصين، هدفت إلى معرفة أثر المدونات الإلكترونية في تطوير كفاءة المتعلمين في مهارة الكتابة، وأثرها في تعليقات المتعلمين، وتكون أفراد عينة الدراسة من (36) مشاركاً من تخصصات اللغة الإنجليزية من فئة كتابة لغة ثانية سليمة (L2). وجرى استخدام تصميم طريقة مختلطة؛ للحصول على كل من البيانات الكمية والنوعية. وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي لاستخدام المدونة في تحسن أداء المجموعة التجريبية في مهارة الكتابة، وأن الكتابة التعاونية الجماعية عن طريق الكتابة في المدونة لا تشجّع فقط التعلم التعاوني والتأمل الذاتي، بل أيضاً إشراك المتعلمين في ملاحظة المعرفة المشتركة وبنائها.

وأجرى فيردين (Vurdien, 2013) دراسة في إسبانيا هدفت إلى معرفة أثر المدونة الإلكترونية في تعلم اللغة الإنجليزية في إحدى مدارس اللغات في إسبانيا، وأثرها في تحسين مهارات الكتابة والتعلم التأملي والتعاوني. تكون أفراد عينة الدراسة من (11) طالباً وطالبة كانوا يستعدون لامتحان الشهادة في اختبار اللغة الإنجليزية

مشكلة الدراسة وسؤالها

تتمثل مشكلة الدراسة في ضعف الطلبة في مهارة الكتابة بشكل عام، (مدكور وخليف وجاد والمصري، 2016؛ الحلاق والهاشمي، 2011؛ الهاشمي والعزاوي، 2011؛ المصري، 2006؛ اللوزي، 2005)، وفي مهارة التلخيص الكتابي بشكل خاص (العيسى، 2013؛ وحشة، 2011؛ يدك، 2011؛ البجة، 2005؛ اللوزي، 2005؛ خطابية، 1998؛ الطواها، 1995)، وقد تمثل هذا الضعف -الذي أكدّه بعض المتخصصين- في التخطيط لتدريس مهارة الكتابة، وجمود طرائق التدريس والتقييم، وفرض موضوعات تعبير لا تراعي ميول وحاجات الطلبة، إلى جانب قلة اهتمام كثير من معلمي اللغة العربية بتطبيق أهداف تدريس التعبير، وما يصاحبه من قلة اهتمام من جانب الطالب؛ نتيجة الاعتقاد السائد بأن حصة التعبير لا تحتاج إلى تدريس مقصود وموجه (مدكور وآخرون، 2016)، وما تبع ذلك من ضعف الطلبة في جميع مهارات التلخيص وألياته، التي من أهمها إهمال المعلمين وقلة معرفة الطلبة بقواعد التلخيص (العيسى، 2013؛ يدك، 2011)، وضعف الوعي بطبيعة العلاقة بين مهارتي القراءة والكتابة (العيسى، 2013؛ وحشة، 2011).

وانطلقت الباحثة بتناول هذا الموضوع بالبحث والدراسة؛ نظراً لما وجدته من توجه القائمين على بناء المناهج الدراسية -الموصوف في دليل المعلم- إلى تدريس مهارة التلخيص بشكل عام، دون توضيح لخطواتها الإجرائية بشكل محدد، مما يمكن الطلبة من اتباعها في أثناء قيامهم بعملية التلخيص؛ الأمر الذي يقتضي التفكير بطرائق ووسائل واستراتيجيات تدريس حديثة خاصة بتدريس مهارة التلخيص.

وتحاول الدراسة الحالية إلى الإجابة عن السؤال الآتي: هل هناك أثر لتدريس المدونة الإلكترونية في مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، وفيها مجتمعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟ وسعت الدراسة لاختبار الفرضية الآتية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، وعليها مجتمعة تعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، المدونة الإلكترونية).

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة الحالية من سعيها إلى تقديم أساليب تدريس حديثة، قد تسهم في تحسين مهارة التلخيص لدى الطلبة، ومواكبة الاتجاهات العالمية المعاصرة، والتطور التكنولوجي والتقني، وتوظيف مستحدثاته التكنولوجية في التدريس؛ لما لاحظته الباحثة من أن هذه التقنيات والمستحدثات، أصبحت أكثر جذباً لتفاعل الطلبة، مقارنة بالأساليب الاعتيادية. وتأتي أهميتها أيضاً من محاولتها تحسين مهارة التلخيص؛ لما لهذه المهارة من دور في مساعدة الطلبة على الاستيعاب، والتركيز على مقاصد الدروس

قصيرة، واستبيانات المقابلات والمدونات. وأشارت النتائج إلى أن المدونة الإلكترونية طوّرت لغة المشاركين الإنجليزية من حيث الكتابة والقراءة والمفردات، وطوّرت أيضاً خبراتهم التعليمية، ووفّرت لهم حرية التعبير عن الذات باللغة الإنجليزية، والكتابة للجماهير المحلية والعالمية، وعززت تفاعلهم الاجتماعي ومهاراتهم في التفكير الإبداعي والتحليلي والناقد.

وأجرى ريسيب وأيسل (Recep & Aysel, 2010) دراسة في تركيا، هدفت إلى معرفة أثر تدريس الكتابة عن طريق المدونة في الأداء الكتابي، وتسهيل عملية الكتابة، لمتعلمي اللغة الإنجليزية على مستوى التعليم العالي، وتكون أفراد عينة الدراسة من (50) طالباً. تلقت المجموعة الضابطة ($n = 23$) تعليم موجه نحو عملية الكتابة بالطريقة الاعتيادية، وتلقت المجموعة التجريبية ($n = 27$) عمليات الكتابة الخاصة بها، باستخدام برنامج المدونة الإلكترونية. واستناداً إلى تحليلات الأعمال الكتابية لأفراد عينة الدراسة، أشارت النتائج إلى أن تعليم الكتابة عن طريق المدونة أدى إلى تحسن أكبر في أداء الطلبة الكتابي، من أداء الطلبة الذين تعلموا الكتابة في غرفة الصف.

وأجرى سوريس (Soares, 2008) دراسة في البرازيل هدفت إلى معرفة أثر المدونات الإلكترونية في تطوير اللغة الإنجليزية، وتحسين تعلم اللغة الإنجليزية في مدرسة للغات، واستكشفت آراء المشاركين في القيمة من استخدام المدونات في التعلم والتعليم، وتكون أفراد عينة الدراسة من (9) مشاركين، أعد لهم الباحث مدونة صافية في اللغة الإنجليزية، وأجرى الباحث بعض الممارسات الاستكشافية لمدة ثلاثة أشهر؛ لمعرفة آراء المشاركين في المدونة. وصمم أيضاً مسحاً عبر الإنترنت، أجاب عليه (16) عضواً في مجتمع ممارس، يُسمى رؤساء الويب. وأظهرت النتائج أثر المدونة في تحسين أداء أفراد عينة الدراسة في مهارات اللغة الإنجليزية، وأظهرت أيضاً مواقف المشاركين الإيجابية من المدونات الإلكترونية.

وقد اتفقت الدراسة الحالية في بعض جوانبها مع الدراسات السابقة، وتميّزت عنها بجوانب أخرى، فأما وجه الاتفاق فينحصر في أنها بحثت في مجال استخدام المدونة الإلكترونية، وأثرها في مهارة التلخيص، وأما ما يميّزها عما سبقها، أنها تناولت أيضاً مهارات فرعية (مؤشرات دالة) محددة في التلخيص، في حين أن معظم الدراسات، التي توفّرت للباحثة، وجميعها أجنبية، تناولت أثر استخدام المدونة الإلكترونية في مهارة الكتابة بشكل عام، باستثناء دراسة واحدة تناولت أثر المدونة في التلخيص بشكل عام، دون أن تتناول مهارات التلخيص الفرعية. وتميّزت الدراسة الحالية أيضاً بتقديم إرشادات نظرية تعليمية حول مهارة التلخيص، وكيفية تدريسها ضمن مهارات فرعية (مؤشرات دالة)، وإعداد الباحثة لمجموعة من الأنشطة التدريبية، ومقاطع الفيديو التي توضح كيفية التلخيص.

تمكّن أفراد عينة الدّراسة من المشاركة والتفاعل والمناقشة والتعقيب، بما يحقق التعلّم النشط، والتدرّب على مهارة التلخيص، ويمكن الدخول الى المدونة الخاصة بالبحث الحالي على الرابط الآتي: <https://edu-group.blogspot.com/?zx=23e88211db> 970564

مهارة التلخيص الكتابي: قدرة أفراد عينة الدّراسة على إعادة صياغة الفقرات المختارة من النصوص القرائية كتابةً. ضمن خطوات محددة تتطلب تحديد كلماتها المفتاحية، وتحديد أو استنتاج أفكارها الرئيسية، وحذف جملها الثانوية وتفصيلاتها الزائدة، وصولاً إلى إعادة بناء الفقرات في قوالب لفظية موجزة بأسلوب أفراد عينة الدّراسة، مع مراعاة الدقة اللغوية، ويجري قياسها عن طريق اختبار مهارة التلخيص الذي أعدته الباحثة.

الصف الأول الثانوي: الصف الأول من صفي المرحلة الثانوية في الأردن، وتتراوح أعمار الطلبة فيه (16-17 سنة).

الطريقة

عينة الدّراسة

تكوّن أفراد عينة الدّراسة من (82) طالبة يتوزعن على شعبتين في الصف الأول الثانوي، جرى اختيارهما بطريقة عشوائية، من مدرسة حكما الثانوية للبنات في لواء قصبه إربد؛ لتمثل إحداهما المجموعة التجريبية، التي درّست مهارة التلخيص في نصوص القراءة عبر المدونة الإلكترونية، وتمثل الثانية المجموعة الضابطة التي درّست مهارة التلخيص في نصوص القراءة بالطريقة الاعتيادية.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، قامت الباحثة بإعداد اختبار مهارة التلخيص، الذي يهدف إلى قياس أداء أفراد عينة الدّراسة في مهارات التلخيص الكتابي الفرعية المحددة في الدّراسة الحالية، وبني الاختبار بعد الاطلاع على كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي، وأهداف تدريس مهارة التلخيص، والرجوع إلى الكتب المدرسية المقررة من وزارة التربية والتعليم للعام الدراسي (2017/2018). وعلى الأدب النظري والدراسات السابقة ذات الصلة. واختير مجموعة من الفقرات، من محتويات الكتب الدراسية المقرره لطلبة الصف الأول الثانوي، باستثناء كتاب اللغة العربية المقصود بالتدريب عبر المدونة. وقد راعت الباحثة أن تكون هذه الفقرات متنوّعة من حيث المعرفة، والموضوع، والحجم، والسهولة، والصعوبة. وقد قامت الباحثة باختيار ست فقرات تراوحت بين (10-15) سطراً تتضمّن موضوعات متنوّعة، هي بالترتيب من الفقرة الأولى إلى السادسة: (الشمس مصدر الطاقة، فن العمارة في الحضارة الإسلامية، انقراض بعض الحيوانات، الثورة العربية الكبرى، النفايات الإلكترونية، الجماعات الحيويّة)، وجرى تكليف أفراد عينة الدّراسة بتلخيص كل فقرة بحدود من (3-5) جمل؛ من أجل قياس

بحذف الحشو والزائد من التفصيلات الثانوية، التي يحتاج حفظها واستظهارها لكثير من الوقت والجهد؛ مما ينتج عنه رفع مستوى التحصيل الدراسي في كافة المواد الدّراسية.

وقد تفيد هذه الدّراسة المعلمين في جانبيها النظري والتطبيقي، وقد تفتح أمامهم الأفق للتفكير بأدوات إلكترونية حديثة تصلح للتدريس، مثل المدونة وغيرها، وتزيد من دور الطلبة وتفاعلمهم النشط في عملية التعلّم والتعليم. وتتوقع الباحثة أيضاً من هذه الدراسة أن تلفت انتباه القادة التربويين إلى أهمية توظيف المدونات الإلكترونية؛ من أجل تحسين مهارات الطلبة في الكتابة بشكل عام، وفي مهارة التلخيص بشكل خاص.

محدّدات الدّراسة وحدودها

اقتصر إجراء الدّراسة الحالية على المحدّدات والحدود الآتية:

- الصف الأول الثانوي، وأفراد عينة الدّراسة شعبتان من أصل ثلاث شعب اختيرتا عشوائياً من طالبات الصف الأول الثانوي في مدرسة حكما الثانوية الشاملة للبنات، في لواء قصبه إربد، حيث جرى اختيار المدرسة بالطريقة المتيسرة؛ لسهولة وصول الباحثة إليها؛ كونها تدرس فيها.
- مهارات التلخيص الكتابي المحددة في هذه الدّراسة، وهي خمس مهارات: (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/تستنتج الفكرة الرئيسية، وتحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وتعيد بناء الفقرة في قوالب لفظية موجزة بأسلوبها، وتراعي الدقة اللغوية).
- تدريس مهارة التلخيص ضمن مدونة إلكترونية من إعداد الباحثة وتصميمها، تتضمن التدريب على مهارة التلخيص ضمن النصوص القرائية في مادة اللغة العربية (المهارات) للصف الأول الثانوي.
- أداة الدراسة (اختبار التلخيص) وما تحقق له من مؤشرات صدق وثبات.

التعريفات الإجرائية

المدونة الإلكترونية (Weblog): صفحة ويب على الإنترنت، تمثّل بيئة تعليمية إلكترونية، تُعرض عليها تدوينات خاصة بمهارة التلخيص، ومؤرخة ومرتبّة ترتيباً زمنياً تصاعدياً من الأقدم إلى الأحدث، وهذه التدوينات عددها (18) تدوينة، تحوي ست فقرات من نصوص مادة اللغة العربية للصف الأول الثانوي، لكل فقرة ثلاث تدوينات، وكل تدوينة تشمل مؤشرات أداء في مهارة التلخيص، ومجموعة من الأنشطة التدريبيّة، وتتضمّن المدونة بالإضافة إلى الفقرات المكتوبة، والأنشطة التدريبيّة، مقاطع فيديو تعليمية تشرح كيفية التلخيص، والعديد من الصور والروابط المفيدة، والمتعلقة بموضوعات فقرات التلخيص. عُرضت بشكل جذاب وشائق، بحيث

تُعطى إذا لم تتقن الطالبة المهارة، أما مستوى الأداء بين الدرجتين القصوى والدنيا الذي تمثله الدرجة (1) فإن الطالبة تُعطى هذه الدرجة إذا أتقنت المهارة إلى حدٍ مقبول (أي إذا كانت الإجابة غير تامة). أما إذا كانت الدرجة القصوى هي الدرجة (4) تُعطى إذا أتقنت الطالبة المهارة بشكل تام (عندما تعيد بناء الفقرة بإيجاز وبأسلوبها). أما درجة التقدير الدنيا (0) تُعطى إذا لم تتقن الطالبة المهارة، أما مستوى الأداء بين الدرجتين القصوى والدنيا الذي تمثله الدرجتان (1) و(2) فإن الطالبة تُعطى الدرجة (1) إذا أعادت بناء الفقرة بإيجاز وبأسلوبها في أجزاء الملخص الواحد، وبدون إيجاز وبأسلوب الكاتب في أجزائه الأخرى، وتُعطى الدرجة (2) إذا أعادت بناء الفقرة بإيجاز في كل أجزاء الملخص الواحد، ولكن بأسلوب الكاتب، أو العكس بأسلوب الكاتب في كل الأجزاء، ولكن أحياناً توجز، وأحياناً أخرى لا توجز. أخيراً تكون الدرجة القصوى لكل مهمة تلخيص في كل فقرة للمهارات الخمس هي الدرجة (10) وصولاً إلى الدرجة الكلية (60) لجميع مهمات التلخيص في الفقرات الست.

ثبات الاتفاق بين المُصححين

تأكدت الباحثة من ثبات الاتفاق بين التصحيح الأول والتصحيح الثاني للاختبار، بعد تصحيح أداء الطالبات وتقدير العلامات، ثم حُسب معامل ثبات التوافق بين تقدير المعلمتين المُصححتين، وبلغت قيمته لكل الاختبار (0.93)، وهي قيمة مقبولة لأغراض هذه الدراسة.

خطوات تدريس مهارة التلخيص عبر المدونة الإلكترونية

استمر التطبيق التجريبي للدراسة عبر المدونة التعليمية (8) أسابيع، حيث بدأ من يوم الأربعاء الموافق (2018-3-21)، وانتهى في يوم الأحد (2018-5-20)، حددت الباحثة مجموعة من الخطوات لتدريس مهارة التلخيص في ضوء الأدب التربوي على النحو الآتي:

أولاً: إنشاء المدونة، وتصميمها وإعداد محتوياتها التعليمية، وهي: (مقاطع فيديو من إعداد وتقديم الباحثة، تعرض بأسلوب النمذجة معلومات مهمة عن التلخيص الجيد، وألية التلخيص عبر مراحل وخطوات من التمهيد إلى كتابة الملخص النهائي، وست فقرات من جميع دروس القراءة في مادة اللغة العربية للصف الأول الثانوي، يسبقها مؤشرات الأداء في التلخيص، ويتبعها أنشطة تدريبية متنوعة، وتتضمن صور وارتباطات تشعبية مفيدة، ومرتبطة بموضوعات الفقرات).

ثانياً: عرضت الباحثة الفقرات الست ضمن (18) تدوينة، لكل فقرة ثلاث تدوينات، بحيث تُكرّر الفقرة الواحدة في ثلاث تدوينات، وكل تدوينة تشمل مؤشرات أداء مختلفة في مهارة التلخيص، ومجموعة جديدة من الأنشطة التدريبية، التي تناسب مؤشرات

أداء الطالبات، ومعرفة مدى امتلاكهن لمهارات التلخيص الكتابي المحددة في هذه الدراسة.

صدق الاختبار

للتأكد من أن الاختبار يتوفر فيه الصدق، والقدرة على قياس قدرات الطالبات في التلخيص وما يرتبط به من مهارات فرعية، عُرض الاختبار على مجموعة من ذوي الاختصاص في مناهج اللغة العربية وأساليب تدريسها، من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، والمشرفين التربويين، والمعلمين في وزارة التربية والتعليم؛ لإبداء آرائهم حول مدى صلاحية الفقرات المختارة، ومدى ارتباطها بمهارات التلخيص الكتابي (المؤشرات الدالة)، ومدى تنوعها، ومناسبتها من حيث الحجم، والسهولة، والصعوبة، ومدى ملاءمة الصياغة اللغوية والإخراج، وقد أخذت الباحثة بملاحظاتهم واقتراحاتهم.

قائمة معايير تصحيح الاختبار

أعدت الباحثة قائمة معايير لتصحيح الاختبار الملحق (أ) تضمنت مهارات التلخيص الكتابي (المؤشرات الدالة) المحددة في هذه الدراسة، وقد جرى بناء هذه القائمة بالرجوع إلى الأدب التربوي السابق، ودليل المعلم، علماً بأن دليل المعلم يدرس التلخيص الكتابي ضمن مهارات الكتابة بشكل عام، ولا يدرس مهارات محددة للتلخيص، ولا يبين إجراءات وخطوات محددة، يمكن أن يسلكها الطلبة في أثناء عملية التلخيص.

تصحيح الاختبار

قامت الباحثة بعملية التصحيح، ثم قامت معلمة لغة عربية، بعملية التصحيح بعد الاطلاع على الاختبار ومعايير التصحيح، وبعدها حُسب المتوسط الحسابي للعلامتين في الاختبارين القبلي والبعدي، بعد أن أعدت الباحثة قائمة معايير تصحيح مهارة التلخيص لأغراض هذه الدراسة، وقامت بتوزيع الدرجات الفرعية على كل سؤال يمثل مؤشراً دالاً، بحيث تأخذ كل فقرة (10) درجات، للوصول إلى الدرجة الكلية الممثلة بالدرجة (60) على جميع الفقرات الست. وقد أعدت قائمة مهارات (مؤشرات دالة) (قائمة معايير تصحيح مهارة التلخيص)، بعد الرجوع إلى الأدب التربوي السابق، وقد أعدت على النحو الآتي: تكونت القائمة من خمس مهارات فرعية (مؤشرات دالة)، هي: تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد أو استنتاج الأفكار الرئيسية، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وإعادة بناء الفقرات في قوالب لفظية موجزة بأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة اللغوية.

وقد وزعت الباحثة الدرجات على فقرات الاختبار الست، على النحو الآتي الملحق (أ): حُصص لكل مهارة درجتان، باستثناء المهارة الرابعة التي حُصص لها (4) درجات، ووزع على كل فقرة الدرجة (10)، فإذا كانت الدرجة القصوى هي الدرجة (2) تُعطى إذا أتقنت الطالبة المهارة بشكل تام، أما درجة التقدير الدنيا (0)

هـ. تعلن المعلمة الملخص النموذجي، ثم تطلب من جميع الطالبات مقارنة ملخصاتهن مع الملخص النموذجي، ومن ثم تعديلها بالحذف أو الإضافة.

و. في كل مرحلة من هذه المراحل تعلن المعلمة على لوحة الشرف أسماء الطالبات المميزات.

خامساً: تخصيص درجات للمشاركة، وتصميم لوحات شكر داخل المدونة؛ لتحفيز تفاعل الطالبات، وحثهن على تبادل التعليقات التي تثري التعلم. سادساً: تحديد أوقات لمقابلة الطالبات مرة في الأسبوع وجهاً لوجه، أو عبر مواقع التواصل الاجتماعي الواتس أب (WhatsApp)؛ لمناقشة مشاركات الطالبات، ومستوى تقدمهن، وعرض المشكلات التي تواجههن، ومحاولة حلها. سابغاً: وأخيراً، إجراء مراجعة دورية مستمرة بالتعقيب والتصويب، بعد كل مرحلة من مراحل إجابة الطالبات على الأنشطة التدريسية، وتعليقاتهن المتبادلة، بعد إتاحة الفرصة لجميع الطالبات بالتعقيب أولاً؛ لتوفير تغذية راجعة لجميع الطالبات، وحل المشكلات التي تواجههن في مهارة التلخيص، ومناقشتها عند الاجتماع بهن.

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغير المستقل: طريقة التدريس ولها فئتان: المدونة الإلكترونية، والطريقة الاعتيادية.

ثانياً: المتغير التابع: 1. مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، واشتملت على مهارة (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/استنتاج الأفكار الرئيسية، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وإعادة بناء الفقرات في قوالب لفظية موجزة بأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة اللغوية). 2. مهارات التلخيص الكتابي مجتمعة.

النتائج ومناقشتها

نتائج سؤال الدراسة الذي نصّ على: هل هناك أثر لتدريس المدونة الإلكترونية في مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، وفيها مجتمعة لدى طالبات الصف الأول الثانوي؟

وقد انبثق عن هذا السؤال الفرضية الصفرية التي نصّت على: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (0.05) بين الأوساط الحاسوبية لأداء أفراد عينة الدراسة في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية: (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/استنتاج الأفكار الرئيسية، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، إعادة بناء الفقرات في قوالب لفظية موجزة بأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة اللغوية) وفيها مجتمعة تعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية) ".

وللإجابة عن هذا السؤال والتحقق من فرضيته الصفرية كان لا بدّ أولاً: من تحديد دلالة الفروق بين الأوساط الحاسوبية لأداء أفراد

الأداء، على سبيل المثال فقرة العين البشرية عُرِضت على النحو الآتي:

أ. التدوينية الأولى اشتملت على: - مؤشّر الأداء، وهو: (قراءة الفقرة بتمعّن والتفكير بها).- صورة جلسة مستديرة، تعبّر عن الحوار الجماعي - فقرة مكتوبة من نصّ: العين البشرية - رابط تشعبي، يحيل الطالبات إلى موقع عبر الإنترنت (ولمعرفة المزيد حول الموضوع اضغط هنا) والرابط بعنوان أجزاء العين ووظائفها. - نشاط تدريبي: (العبارات الآتية تمثل نوعاً من التفكير الذي ينشأ عادةً- لديك عند القراءة الاستكشافية، وتبيؤك للوصول إلى تأليف ملخصك النهائي، أكمل هذه العبارات: 1. أغلب النصّ كان يدور حول... 2. يحاول الكاتب إخبارنا أنّ... 3. أهم التفاصيل كانت... 4. تعلمت من النصّ أنّ...). ب. التدوينية الثانية اشتملت على: - مؤشّرات الأداء، وهي: (تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية، وتحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد أهم التفاصيل). - صورة تعليمية توضّح أجزاء العين. -الفقرة المكتوبة نفسها من نصّ العين البشرية. - الأنشطة التدريسية: (بعد قراءتك للفقرة: حدّد الفكرة الرئيسية، والكلمات المفتاحية، وأهم التفاصيل). ج. التدوينية الثالثة اشتملت على: - مؤشّر الأداء، وهو: (تلخيص محتوى الفقرة بإيجاز وبأسلوب القارئة). - صورة عن العين البشرية. -الفقرة المكتوبة نفسها من نصّ العين البشرية. - النشاط التدريبي: (لخصي محتوى الفقرة بأسلوبك الخاص). وهكذا دواليك بالنسبة لبقية الفقرات الست.

ثالثاً: تقسيم أفراد المجموعة التجريبية، وعددها (42) طالبة، إلى ست مجموعات، تضمّ كل مجموعة (7) طالبات، يتشاركن العمل على فقرة واحدة، بما يتبعها من أنشطة تدريسية، ويتبادلن الملاحظات والتعليقات.

رابعاً: تزويد أفراد عينة الدراسة عن طريق جهاز عرض البيانات (Data Show)، بمعرفة نظرية حول مدونة الفصل الإلكتروني التعليمية: تعريفها، والهدف منها، والعناصر التي تكوّنها، ووظيفة كل عنصر فيها، وتقديم إرشادات حول طريقة الدخول إليها، ومحتواها التعليمي، وآلية العمل فيها، على النحو الآتي:

أ. تتشارك طالبات كل مجموعة من المجموعات الستة في العمل على فقرة واحدة ضمن التدوينات الثلاثة الخاصة بهذه الفقرة.

ب. تتبادل طالبات المجموعة الواحدة التعليقات ضمن المجموعة الواحدة، وضمن بقية المجموعات الأخرى، على جميع التدوينات الثماني عشرة، لجميع الفقرات الست.

ج. تعقب المعلمة على تعليقات الطالبات، وتصوب الأخطاء في إجابتهن على الأنشطة، وفي ملخصاتهن النهائية.

د. تعطي المعلمة الطالبات فرصة أخيرة؛ لإعادة بناء ملخصاتهن النهائية، في ضوء تعديلات وتصويبات المعلمة.

أ) مهارات التلخيص الكتابي الفرعية: (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/استنتاج الأفكار الرئيسية، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، إعادة بناء الفقرات في قوالب لفظية موجزة بأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة اللغوية). جرى حساب الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة القبليّة والبعدية في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)، وذلك مبين في الجدول (1).

عينة الدراسة في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية: (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/استنتاج الأفكار الرئيسية، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وإعادة بناء الفقرات في قوالب لفظية موجزة بأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة اللغوية)، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)، وثانياً تحديد دلالة الفروق بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في اختبار مهارات التلخيص الكتابي البعديّ مجتمعاً، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)، وفيما يأتي عرض لذلك:

جدول (1): الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لأداء أفراد عينة الدراسة القبليّة والبعدية في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)

المهارة	طريقة التدريس	الأداء القبلي		الأداء البعدي	
		الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
تحديد الكلمات المفتاحية (ع=10)	الاعتيادية	5.20	1.49	6.55	1.22
	المدونة الإلكترونية	5.19	1.49	7.33	1.07
	الكلّي	5.20	1.48	6.95	1.21
تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسة (ع=10)	الاعتيادية	6.53	1.22	7.28	1.13
	المدونة الإلكترونية	6.76	1.34	8.00	1.04
	الكلّي	6.65	1.28	7.65	1.14
حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة (ع=10)	الاعتيادية	3.85	1.12	4.85	1.00
	المدونة الإلكترونية	3.74	1.06	7.71	0.77
	الكلّي	3.79	1.09	6.32	1.69
إعادة البناء بـإيجاز وبأسلوب الطالبة (ع=20)	الاعتيادية	6.35	1.83	9.18	1.55
	المدونة الإلكترونية	6.14	1.57	13.33	2.49
	الكلّي	6.24	1.70	11.30	2.94
مراعاة الدقة اللغوية (ع=10)	الاعتيادية	3.33	1.46	6.20	1.47
	المدونة الإلكترونية	3.36	1.62	6.79	1.41
	الكلّي	3.34	1.53	6.50	1.46

ع: العلامة الكلية للمهارة

أفراد عينة الدراسة في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، ولمعرفة الدلالة الإحصائية لتلك الفروق الظاهرية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)؛ استخدم تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب (One-Way MANCOVA)، وذلك مبين في الجدول (2).

يلاحظ من الجدول (1) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة البعديّة في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية). وبهدف عزل (أثر) الفروق القبليّة في أداء

جدول (2): نتائج تحليل التباين الأحادي المتعدد المصاحب للأوساط الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة البعدي في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)

مصدر التباين	المهارة الأداء البعدي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب تحديد الكلمات المفتاحية (القبلي)	تحديد الكلمات المفتاحية	21.999	1	21.999	24.841	0.000	0.249
	تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية	2.180	1	2.180	2.424	0.124	0.031
	حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائد	0.059	1	0.059	0.086	0.770	0.001
	إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة	5.459	1	5.459	1.278	0.262	0.017
المصاحب تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية (القبلي)	مراعاة الدقة اللغوية	0.950	1	0.950	0.797	0.375	0.011
	تحديد الكلمات المفتاحية	0.067	1	0.067	0.076	0.784	0.001
	تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية	23.437	1	23.437	26.055	0.000	0.258
	حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائد	0.516	1	0.516	0.748	0.390	0.010
المصاحب تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية (القبلي)	إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة	0.331	1	0.331	0.078	0.781	0.001
	مراعاة الدقة اللغوية	0.000	1	0.000	0.000	0.990	0.000
	تحديد الكلمات المفتاحية	3.754	1	3.754	4.239	0.043	0.054
	تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية	0.151	1	0.151	0.168	0.683	0.002
المصاحب حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة (القبلي)	حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائد	5.344	1	5.344	7.745	0.007	0.094
	إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة	0.118	1	0.118	0.028	0.868	0.000
	مراعاة الدقة اللغوية	0.003	1	0.003	0.003	0.959	0.000
	تحديد الكلمات المفتاحية	0.111	1	0.111	0.125	0.724	0.002
المصاحب إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة (القبلي)	تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية	0.224	1	0.224	0.249	0.620	0.003
	حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائد	6.806E-05	1	6.806E-05	0.000	0.992	0.000
	إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة	16.473	1	16.473	3.858	0.053	0.049
	مراعاة الدقة اللغوية	5.986	1	5.986	5.021	0.028	0.063
المصاحب مراعاة الدقة اللغوية (القبلي)	تحديد الكلمات المفتاحية	2.972	1	2.972	3.356	0.071	0.043
	تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية	0.113	1	0.113	0.126	0.724	0.002
	حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائد	3.337	1	3.337	4.836	0.031	0.061
	إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة	1.585	1	1.585	0.371	0.544	0.005
	مراعاة الدقة اللغوية	64.004	1	64.004	53.689	0.000	0.417

مصدر التباين	المهارة الأداء البعدي	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
طريقة التدريس Hotelling's Trace=3.620 الدلالة الإحصائية = 0.000*	تحديد الكلمات المفتاحية	11.494	1	11.494	*12.979	0.001	0.148
	تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسة	7.390	1	7.390	*8.216	0.005	0.099
	حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائد	165.050	1	165.050	*239.195	0.000	0.761
	إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة	354.114	1	354.114	*82.933	0.000	0.525
	مراعاة الدقة اللغوية	7.241	1	7.241	*6.074	0.016	0.075
الخطأ	تحديد الكلمات المفتاحية	66.418	75	0.886			
	تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسة	67.462	75	0.899			
	حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائد	51.752	75	0.690			
	إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة	320.243	75	4.270			
	مراعاة الدقة اللغوية	89.410	75	1.192			
المجموع المعدل	تحديد الكلمات المفتاحية	117.805	81				
	تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسة	104.744	81				
	حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائد	231.756	81				
	إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة	701.378	81				
	مراعاة الدقة اللغوية	172.500	81				

* ذات دلالة إحصائية (= 0.05)

اللغوية) يُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية) ".

ومن جدول الأوساط الحسابية، يتبين أن الفرق الدال إحصائياً لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية، اللواتي خضعن للتدريس بطريقة (المدونة الإلكترونية). ولإيجاد فاعلية (أثر) المدونة الإلكترونية في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية: (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/استنتاج الفكرة الرئيسة، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وإعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة اللغوية)، جرى إيجاد حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع إيتا Eta Square، فقد وُجد - من الجدول (2) - أنه يساوي على الترتيب: (0.075, 0.525, 0.761, 0.148, 0.099) وهذا يعني أن طريقة التدريس (المدونة الإلكترونية) فسرت على الترتيب حوالي (76.1%, 52.5%, 7.5%, 14.8%, 9.9%) من التباين في الوسط الحسابي لأداء أفراد عينة الدراسة في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي المعتمدة في الدراسة الحالية.

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين الجدول (2) يتبين أن قيم الدلالة الإحصائية لمهارة (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/استنتاج الفكرة الرئيسة، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وإعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة اللغوية) أقل من مستوى ($\alpha = 0.05$) تبعاً لمتغير طريقة التدريس؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية البعدية لأداء أفراد عينة الدراسة في مهارة (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/استنتاج الفكرة الرئيسة، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وإعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة اللغوية) يعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)، وبذلك جرى رفض الفرضية الصفرية وقبول البديلة التي تنص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد عينة الدراسة في مهارات: (تحديد الكلمات المفتاحية، وتحديد/استنتاج الفكرة الرئيسة، وحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة، وإعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة، ومراعاة الدقة

ب) اختبار مهارات التلخيص الكتابي مُجمعة

جرى حساب الوسطين الحسابيين، والانحرافان المعياريين لأداء أفراد عينة الدّراسة القبلي والبعدى في اختبار مهارات التلخيص الكتابي الفرعية مُجمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)، في الجدول (3).

جدول (3): الوسطان الحسابيان، والانحرافان المعياريان لأداء أفراد عينة الدّراسة القبلي والبعدى في اختبار مهارات التلخيص الكتابي مُجمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)

طريقة التدريس	الأداء القبلي		الأداء البعدى		الخطأ المعياري
	الوسط الحسابي	الانحراف الوسط الحسابي	الوسط الحسابي	الانحراف الوسط الحسابي	
الاعتيادية	21.93	3.06	27.86	2.61	27.90
المدونة الإلكترونية	21.83	3.39	36.37	4.90	36.34
الكلّي	21.88	3.21	32.22	5.85	

يتبين من الجدول (3) وجود فرق ظاهري بين الوسطين الحسابيين البعديين لأداء أفراد عينة الدّراسة في اختبار مهارات التلخيص الكتابي مُجمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)، ويهدف عزل (أثر) الفروق القبلية في ANCOVA)، وذلك مبيّن في الجدول (4).

جدول (4): نتائج تحليل التباين الأحادي المصاحب للوسطين الحسابيين لأداء أفراد عينة الدّراسة البعدى في اختبار مهارات التلخيص الكتابي مُجمعة، وفقاً لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية	حجم الأثر
المصاحب (الاختبار القبلي)	277.096	1	277.096	21.240	0.000	0.212
طريقة التدريس	1715.708	1	1715.708	*131.512	0.000	0.625
الخطأ	1030.638	79	13.046			
المجموع المُعدل	3010.549	81				

* ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$)

(الإلكترونية). ولإيجاد فاعلية (أثر) المدونة الإلكترونية في اختبار مهارات التلخيص الكتابي مُجمعة، جرى إيجاد حجم الأثر Effect Size باستخدام مربع إيتا Eta Square، فقد وُجد - من الجدول (4) - أنه يساوي (0.625): وهذا يعني أن طريقة التدريس (المدونة الإلكترونية) فسّرت حوالي (62.5%) من التباين في الوسط الحسابي لأداء أفراد عينة الدّراسة في اختبار مهارات التلخيص الكتابي الفرعية مُجمعة.

وقد تبين من نتائج الجدول (2) وجود فرق دال إحصائياً في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية بين أداء المجموعة الضابطة التي خضعت للتدريس باستخدام طريقة التدريس (الاعتيادية)، وبين أداء المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام طريقة التدريس (المدونة الإلكترونية)، ولصالح أداء المجموعة التجريبية التي خضعت للتدريس باستخدام طريقة التدريس (المدونة الإلكترونية).

وبالنظر إلى نتائج تحليل التباين في الجدول (4) يتبين أن قيمة الدلالة الإحصائية للاختبار الكلي، أقل من مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$)؛ مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الأوساط الحسابية لأداء أفراد عينة الدّراسة البعدى في اختبار مهارات التلخيص الكتابي الفرعية مُجمعة، يُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)، وبذلك جرى رفض الفرضية الصفرية الأولى، وقبول البديلة التي تنص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha = 0.05$) بين الوسطين الحسابيين لأداء أفراد عينة الدّراسة في اختبار مهارات التلخيص الكتابي الفرعية مُجمعة تُعزى لمتغير طريقة التدريس (الاعتيادية، والمدونة الإلكترونية)". ومن جدول الأوساط الحسابية، يتبين أن الفرق الدال إحصائياً لصالح أداء أفراد المجموعة التجريبية اللواتي خضعن للتدريس بطريقة (المدونة

ثانياً: التصميم الفني المميز للمدونة، وتضمينها وسائط متعددة، وروابط تشعبية تتيح انتقال الطالبات عبر مواقع مفيدة ذات صلة، والبحث عن معلومات إضافية؛ الذي ربما أدى إلى التشويق والمواصلة، والتفاعل النشط.

ثالثاً: إتاحة المدونة الإلكترونية طوال الوقت، وتجاوزها حدود الزمان والمكان، ومنحها الطالبات فرص التعلم في أي وقت، وفي أي مكان، ومنحها أيضاً فرص التواصل والحوار مع المعلمة والزميلات، ورؤية الطالبات لتعليقاتهن منشورة في المدونة؛ مما قد يكون له الأثر في تحفيزهن على مواصلة التلخيص بدافعية.

رابعاً: قد يرجع السبب لدور التغذية الراجعة الفورية، التي كانت تتلقاها الطالبات في أثناء استجابتهن على كل مرحلة من مراحل التطبيق عبر المدونة، مما أدى إلى زيادة فاعليتهن للقيام بالمهام المطلوبة، والاستمرار في ممارسة الأنشطة التدريسية بكفاءة؛ لما للتعزيز من دور في ذلك، فعند تجزئة المهمة في الوقت الواحد إلى سلسلة من المهارات الصغيرة الفرعية، وحصول الفرد في كل مرة يُنجز فيها المهمة الفرعية على إثابة فورية، يصبح كفوفاً في أداء هذه المهمة في النهاية (المطارنة، 2013).

خامساً: تصميم تديونات جذابة داخل المدونة خاصة بلوحة الشرف، تُعلن عليها أسماء الطالبات المميزات، قد يكون له أثر في تنافس الطالبات، وزيادة الجهد المبذول؛ لأن لوحة الشرف تعدّ من دوافع التنافس والحاجة إلى التقدير، فقد أثبتت التجارب أن الإنسان يزيد من مقدار الجهد المبذول حينما يتنافس مع غيره، وحينما يعرف أنه سيحصل على التقدير الاجتماعي بعد نجاحه وإنجازه (المطارنة، 2013).

سادساً: من الأسباب المحتملة، سهولة الدخول إلى المدونة، وسهولة استخدامها، وقيام الباحثة بمساعدة الطالبات في التغلب على المشكلات التي كانت تواجههن في بداية التطبيق، فقد كانت تتواصل معهنّ وجهاً لوجه، وعبر مجموعة في الواتس أب (WhatsApp)، وسمحت أيضاً للطالبات بموافقة مديرة المدرسة، بإحضار الهواتف الذكية؛ ليستخدمنها داخل المدرسة مؤقتاً، لحين الانتهاء من عملية الإرشاد.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (Amir, et al., 2011; Genzola, 2015; Kitchakarn, 2012; Noytima, 2010; Recep & Aysel, 2010; Sadikin & Saleh, 2016; Soares, 2008; Vurdien, 2013; Zhang et al., 2014) وتختلف مع نتيجة دراسة (Özdemir & Aydõna, 2015) التي أكدت أن استخدام المدونات الإلكترونية، لم يكن له أي أثر في تحسين مهارة الكتابة، ولم يُحقّق إنجازاً كتابياً أفضل لدى أفراد المجموعة التجريبية. وقد يرجع السبب في هذا الاختلاف إلى اختلاف التصميم الفني للمدونة، واقتصارها على المحتوى التعليمي، دون إضافة لوحات شرف، وسائط متعددة، وارتباطات تشعبية تتيح للطالبة التنقل عبر المواقع ذات الصلة وتزيد من التشويق والتفاعل.

ومما يلاحظ أيضاً من الجدول (2)، أن الأوساط الحاسوبية لأداء الطالبات في المجموعة الضابطة -بعد عزل أثر الأداء على الاختبار القبلي- في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية البعيدة، كانت أقل من أداء طالبات المجموعة التجريبية في هذه المهارات الفرعية نفسها. ويظهر من الجدول (4) وجود أثر دال إحصائياً على اختبار مهارات التلخيص الكتابي الفرعية مجتمعة بين أداء الطالبات اللواتي درسنّ بطريقة التدريس (الاعتيادية)، وبين أداء الطالبات اللواتي درسنّ بطريقة التدريس (المدونة الإلكترونية)، ولصالح أداء الطالبات اللواتي درسنّ بطريقة التدريس (المدونة الإلكترونية).

ويمكن أن تعزو الباحثة هذا الأثر على مهارات التلخيص الكتابي الفرعية مجتمعة إلى أن المدونة الإلكترونية ذات أثر إيجابي في تحسين مهارة التلخيص لدى أفراد عينة الدراسة، واتفقت هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة كنتشكارن (Kitchakarn, 2012) التي بيّنت الأثر الإيجابي للمدونة الإلكترونية في تحسين التلخيص، وبيّنت نتائجها أن درجات اختبار التلخيص البعدي لأفراد عينة الدراسة، أعلى من درجاتهم في الاختبار القبلي؛ نتيجة تدريسهم مهارة التلخيص عن طريق المدونة الإلكترونية.

وتعزو الباحثة تفوق طالبات المجموعة التجريبية في أدائهن في مهارة التلخيص على أداء طالبات المجموعة الضابطة إلى اجتماع عدة أمور، قد يعود لها الأثر، وهي:

أولاً: استخدام المدونة الإلكترونية في التدريس، قد يكون له دور في استثارة دافعية الطالبات للتعلم عن طريقها، فدافعية الطلبة تزداد، وتحسنّ مهاراتهم في التعلم عند استخدامهم لتقنيات التكنولوجيا الحديثة في التدريس (Nomass, 2013). وتزداد دافعيتهم للكتابة عند استخدامهم لأداة تعليمية حديثة خارج الفصل الدراسي، مثل المدونة (Kitchakarn, 2012)، فقد أكدت كثير من الدراسات أن دافعية المتعلم شرط أساسي للتعلم، وقوة محفزة للطلبة لإنجاز المهمات التي تبني المعرفة لديهم (Nguyen, 2008). وأظهرت العديد من نتائج الدراسات أن الدافعية لها أثر إيجابي في تحصيل الطلبة الدراسي، وفي أدائهم الأكاديمي (نصر، 2014). وقد لاحظت الباحثة في أثناء تقديمها المعرفة النظرية لمدونة الفصل الإلكترونية لطالبات المجموعة التجريبية، وألية العمل فيها، تشوقاً كبيراً، وحماساً واضحاً من الطالبات، تجسّد في استجابتهن السريعة لطلبات الدعوة عبر المدونة، وحرصهنّ على مشاهدة مقاطع الفيديو التعليمية، التي بلغت (294) مشاهدة لطالبات المجموعة التجريبية المكونة من (42) طالبة فقط؛ مما يدلّ على كثرة زيارتهنّ للمدونة، وتكرار عرضهنّ لهذه المقاطع، علماً بأن المدونة مغلقة على طالبات هذه المجموعة فقط. ولاحظت الباحثة أيضاً سرعة التطبيق في كل مرحلة من مراحل الإجابة على الأنشطة التدريسية، والدخول المستمر للمدونة؛ والتفاعل النشط في التعليق، أو تتبّع تعليقات الزميلات، أو تتبّع لوحة الشرف.

برامج تأهيلهم وتدريبهم، ومنها ما يتعلّق بالطلبة أنفسهم، من حيث قلة الكفاءة، وضعف مهارات اللغة العربية لديهم، وخاصة مهارات القراءة والكتابة (زايد، 2008؛ الغول، 2009؛ النصار، 2012).

التوصيات

في ضوء ما أسفرت عنه الدراسة الحالية من نتائج، تُوصي الباحثة بالآتي:

- استخدام المعلمين المدوّنة الإلكترونية في التدريس لطلبة الصف الأول الثانوي؛ من أجل تحسين مهارتهم في التلخيص الكتابي.
- إجراء المزيد من الدراسات بهدف تعرّف أثر استخدام المدوّنة الإلكترونية في تحسين مهارة التلخيص الكتابي، في مراحل دراسية أخرى.

المراجع

أبو حرب، يحيى والفزاري، خالد (2010). اتجاهات معلمة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي نحو المنحى التكاملي للمنهج التربوي في سلطنة عمان. *مجلة دراسات تربوية واجتماعية*، 1 (16)، 282-231.

البدجة، عبد الفتاح. (2005). *تعليم مهارات اللغة العربية وآدابها*. العين: دار الكتاب الجامعي.

إبراهيم، أحمد.. (2013) فعالية برنامج قائم على الجيل الثاني للويب (Web2.0) في تنمية مفاهيم اللغة العربية لدى طلاب كلية التربية واتجاهاتهم نحوه. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، 1 (33)، 113-153.

البكور، حسن والنعناع، إبراهيم وصالح، محمود. (2010). فن *الكتابة وأشكال التعبير*. دمشق: دار جديد.

أبو عيشة، فيصل. (2009). *الإعلام الإلكتروني*. عمّان: دار أسامة.

جلهوم، عدلي وسلامة، عادل. (2001). فاعلية استخدام المدخل التكاملي في تدريس منهجي اللغة العربية والعلوم لتلاميذ المرحلة الإعدادية. *الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة*، 2، 335-385.

الحدابي، داوود، الجاجي، رجاء. (2008). فعالية المنهج التكاملي في تنمية مهارت التفكير العلمي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي العلمي. ورقة مقدمة إلى *المؤتمر العلمي العربي السادس لرعاية الموهوبين والمتفوقين*، جامعة العلوم والتكنولوجيا، اليمن.

وبمقارنة نتائج طالبات المجموعة التجريبية على اختبار مهارة التلخيص البعدي في كل مهارة من مهارات التلخيص الكتابي الفرعية، بعد أن خصّص لكل مهارة درجتان، باستثناء المهارة الرابعة التي خصّص لها (4) درجات؛ لأنها تتضمن البناء بإيجاز (درجتان)، والبناء بأسلوب الطالبة (درجتان)؛ لذا قسّم وسطها الحسابي على (2) لتصبح درجات كل مهارة من المهارات الخمسة متساوية، وتصلح لإجراء المقارنات بشكل دقيق. وهذا ما بيّنه الجدول (1) وبناءً على ما ذكر يلاحظ من الجدول (1) أيضاً أنّ الطالبات سجلن أعلى متوسط حسابي في مهارة تحديد/استنتاج الفكرة الرئيسية (7.94)، يليها حذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة (7.72)، يليها تحديد الكلمات المفتاحية (7.32)، يليها إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة (6.86) بعد التقسيم على (2)، يليها مراعاة الدقة اللغوية (6.79).

وتعزو الباحثة ذلك إلى ما لاحظته عند قيامها بتدريس أفراد عينة الدراسة للنصوص القرآنية، وقيامها بعمليات تحليل شاملة لبنية النص، من أنّ الطالبات اتقنن مهارات محدّدة مثل (تحديد أو استنتاج الأفكار الرئيسية، وتحديد معاني المفردات الجديدة، وذكر بعض التفاصيل في الفقرات)، أكثر من إتقانهن لمهارات أخرى مثل (تحديد علاقات الجمل مع بعضها بعضاً، والتمييز بين الأفكار الرئيسية المهمة والأفكار الداعمة الأقل أهمية) التي تساعدهن في عملية التلخيص وتمهّد لأهم مهارة في التلخيص وهي (إعادة البناء بإيجاز وبأسلوب الطالبة). فقد تحتاج هذه المهارة لمدة أطول من التدريب، وكذلك مهارة (مراعاة الدقة اللغوية) كونها تعتمد على تأسيس تراكمي للطلبة في مادة القواعد ولا يمكن للطلبة إتقانها في مدة محدودة.

إن مهارة مراعاة الدقة اللغوية -تحديداً- سجلت فيها الطالبات أدنى متوسط حسابي، وقد يعود ذلك لعدة أسباب متداخلة، أهمها وجود ضعف تراكمي في الأداء اللغوي والنحوي والإملائي، وفي استخدام علامات الترتيب لدى أفراد عينة الدراسة، وعلاج هذا قد يستغرق مدة زمنية طويلة، ويحتاج إلى تكاتف جهود المعنيين، والتفكير بطرائق واستراتيجيات حديثة في تدريس قواعد اللغة العربية، وخاصة في المرحلة الأساسية، وتكثيف الدورات التدريبية لمعلمي اللغة العربية، وقد أكد (الناصر، 2012) أنّ ظاهرة ضعف الأداء اللغوي عند الطلبة في المدارس والجامعات قديمة جداً، لكنّ الشكوى من كثرة الأخطاء اللغوية ما زالت تعم أرجاء الوطن العربي إلى اليوم، وبالرغم من التقدّم الهائل في وسائل التربية والتعليم، إلا أنّ هذا الضعف منتشر بين أوساط المعلمين والمتعلمين على حدّ سواء. وقد أثبت نتائج كثير من الدراسات وجود مثل هذا الضعف وبأشكال مختلفة لدى الطلبة (خضير، 1998؛ عبد الرازق، 2010؛ النصار، 2012)، وقد عزا بعضهم هذا الضعف إلى أسباب عديدة، منها ما يتعلّق بمعلمي اللغة العربية، واستخدامهم لطرائق تدريس اعتيادية غير حديثة، وضعف معرفتهم بطرائق المعالجة الصحيحة للطلبة المتأخرين، إلى جانب كثرة المهام المسندة إليهم، ونقص

العيسى، يوسف. (2013). أثر برنامج تعليمي في اللغة العربية قائم على التفكير الإبداعي في تحسين مهارات التلخيص والتخيل لدى الطلبة المتميزين في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

اللوزي، مريم (2005). بناء برنامج تدريبي وفق نموذج ويليام جورون لتنمية مهارات الكتابة الإبداعية باللغة العربية لطلبة الصف العاشر الأساسي. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة عمان العربية، الأردن.

مدكور، علي وخليف، سامية وجاد، محمد والمصري، سلوى. (2016). تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي. مجلة العلوم التربوية، 2 (2)، 581-558.

المصري، يوسف. (2006). فاعلية برنامج بالوسائل المتعددة في تنمية مهارات التعبير الكتابي والاحتفاظ بها لدى طلاب الصف الثامن الأساسي. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة.

المطارنة، موسى (2013). رفع مستوى الدافعية للطلبة نحو الدراسة أدوات وأساليب. رسالة ماجستير غير منشورة، الكلية العلمية، الأردن.

النصار، صالح. (2012). ضعف الطلبة في اللغة العربية: قراءة في أسباب الضعف وأثاره في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية. ورقة مقدمة إلى المؤتمر الدولي للغة العربية: العربية لغة عالمية مسؤولة الفرد والمجتمع والدولة، بيروت، 19-23 آذار، 2012.

نصر، ألفت. (2014). الكفاءة الذاتية والدافعية الداخلية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الرسمية في مدينة دمشق. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

الهاشمي، عبد الرحمن والعزاوي، فائزة. (2011). الكتابة الفنية، مفهوماً، أهميتها، مهاراتها، تطبيقاتها. عمان: مؤسسة الوراق.

وحشة، رولا. (2011). أثر استراتيجيات التعلم ثلاثية الأبعاد في التلخيص الكتابي والاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف العاشر. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

يدك، صفاء. (2011). أثر استراتيجية التلخيص والأسلوب السردية للنص وصعوبته في ما وراء الاستيعاب. أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

الحلاق، علي والهاشمي، عبدالرحمن. (2011). أثر كل من استراتيجيتي التعبير الكتابي الموجه والمقيد في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن. دراسات/ العلوم التربوية، 38 (1)، 88-99.

خضير، رائد. (1998). أسباب ظاهرة الضعف اللغوي عند طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية في محافظة إربد: دراسة ميدانية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

خطابية، أمارة. (1998). أثر برنامج تعليمي مقترح على تنمية مهارات التلخيص الكتابي في اللغة العربية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي في لواء الكورة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

خنين، أريج. (2017). أثر استخدام المدونات التعليمية على التحصيل لدى طالبات جامعة الملك سعود بالرياض. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، 5 (1)، 248-267.

دحلان، سلافة. (بدون تاريخ). كيفية كتابة تلخيص كتاب. استرجع في 14 حزيران، 2018، من المصدر. <http://mawdoo3.com>.

زايد، فهد. (2008). أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة. ط.1، عمان: دار اليازوري العلمية.

شفيق، حسنين. (2010). الإعلام الجديد - الإعلام البديل - تكنولوجيايات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية. مصر: دار فكر وفن.

الشنطي، محمد. (2001). فن التحرير العربي ضوابطه وأنماطه. ط 5. حائل: دار الأندلس.

طاهر، علوي. (2010). تدريس اللغة العربية وفقاً لأحدث الطرائق التربوية. عمان: دار المسيرة.

الطواها، سعيد. (1995). أثر غياب النص أو وجوده أثناء التلخيص والقدرة القرائية في الاستيعاب القرائي. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عبد الرازق، عبدالرحمن. (2010). أسباب تدني مستوى التحصيل في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للمدارس الأردنية الحكومية من وجهة نظر المشرفين التربويين وأولياء الأمور. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

الغول، منصور. (2009). مناهج اللغة العربية وطرائق وأساليب تدريسها. ط.1، عمان: دار الكتاب الثقافي.

- Noytima, U. (2010). Weblogs enhancing EFL students' English language learning. *Procedia Social and Behavioral Sciences*, 2 (2), 1127–1132.
- Olatunji, S. (2011). *English Language and Communication Skills for Tertiary Education*, 1st ed. Ibadan: Joytal Educational Services.
- Özdemir, E. & AydÖn, S. (2015). The effects of blogging on EFL writing achievement. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 199, 372 – 380.
- Peterman, A. (n.d.). *How to Write a Summary*. Retrieved June 15, 2018, from <https://www.wikihow.com/Write-a-Summary>.
- Plagiarising, Paraphrasing and Summaries. (n.d.) Retrieved from https://thelearninglink.yolasite.com/resources/CHY4U/Academic_Skills/PlagiarisingParaphrasingSummaries.pdf
- Recep, S. & Aysel, S. (2010). How can the use of blog software facilitate the writing process of English language learners. *Computer Assisted Language Learning*, 23 (3), 183-197.
- Sadikin, I. & Saleh, M. (2016). Weblog-based learning in an EFL young learners' context: students' perspective. *Arab World English Journal*, (3), 58-78.
- Sangrà, A., Vlachopoulos, D. & Cabrera, N. (2012). Building an inclusive definition of E-Learning: An approach to the conceptual framework. *Research Articles*, 3 (2), 136-159.
- Soares, D. (2008). Understanding class blogs as a tool for language development. *Language Teaching Research*, 12 (4), 517–533.
- Vurdien, R. (2013). Enhancing writing skills through blogging in an advanced English as a Foreign Language class in Spain. *Computer Assisted Language Learning*, 26 (2), 126-143.
- Zhang, H., Song, W., Shen, S., & Huang, R. (2014). The effects of blog-mediated peer feedback on learners' motivation, collaboration, and course satisfaction in a second language writing course. *Australasian Journal of Educational Technology*, 30 (6), 670-685.
- Amir, Z., Ismail, A. & Hussin, S. (2011). Blogs in Language Learning: Maximizing Students' Collaborative Writing. *Procedia Social and Behavioral Sciences* 18, 537–543.
- Bates, T. (n.d.). *Online learning tools and technologies*. Retrieved June 12, 2018, from <https://www.tonybates.ca/wp-content/uploads/2008/07/online-learning-tools.pdf>.
- Brown, P. (n.d.). Quoting, summarising and paraphrasing. Retrieved from <https://www.mesacc.edu/~paoih30491/StudentLearningTools.html>
- Capaldo, C., Flanagan, K. & Littrell, D. (2008). *Introduction to technology in schools*. Retrieved June 12, 2018, from <http://philaliteracy.org/wp-content/uploads/2014/05/2013-What-are-the-different-types-of-technology-you-use-in-your-classroom.pdf>
- Genzola, A. (2015). Weblogs on language learning: A technology-enhanced instruction in a tertiary-level EFL classroom in China. *Arab World English Journal*, 6 (4), 389 – 407.
- Kitchakarn, O. (2012). Using blogs to improve students' summary writing abilities. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 13 (4), 209-219.
- Ma, S. & Zhang, Q. (2007). A study on content and management style of corporate blogs. In *International Conference on Online Communities and Social Computing OCSC* (pp. 116-123). Philadelphia: Drexel University.
- Maybodi, A. & Maibodi, A. (2017). The effect of teaching summarization strategies on reading comprehension of science and humanities Iranian high school students. *Indonesian Journal of EFL and Linguistics*, 2 (1), 2503-4197.
- Nelson, J. Smith, D. & Dodd, J. (1992). The effects of teaching a summary skills strategy to students identified as learning disabled on their comprehension of science text. *Education and Treatment of Children*, 15 (3), 228-243.
- Nguyen, C. (2008). *Student motivation and learning*. NY: United States Military Academy, West Point.

الملحق (أ)

قائمة مهارات التلخيص الكتابي الفرعية / المؤشرات الدالة. (قائمة معايير التصحيح لكل فقرة من فقرات الاختبار، وعددها ست فقرات).

المهارات (المؤشرات الدالة)	1- تحدد	2- تحدد / تستنتج	3- تحذف الأفكار الثانوية والتفاصيل الزائدة	4- تعيد بناء الفقرة في قوالب لفظية موجزة	5- تعيد بناء الفقرة بأسلوبها	6- تراعي الدقة اللغوية
الدرجة للمهارة	2	2	2	2	2	2
المجموع الكلي	0 1 2	0 1 2	0 1 2	0 1 2	0 1 2	0 1 2
	10					

الدرجة لجميع المهارات ما عدا المهارة الرابعة (2)	0	1	2
إذا لم تتقن الطالبة المهارة	إذا أتقنت المهارة إلى حدٍ مقبول (أي إذا كانت الإجابة غير تامة).	إذا أتقنت الطالبة المهارة بشكل تام	

ملاحظة: المهارة الرابعة خُصص لها (4) درجات: درجتان على (إعادة بناء الفقرة في قوالب لفظية موجزة)، ودرجتان على (إعادة بناء الفقرة بأسلوبها). علمًا بأن مجموع فقرات التلخيص في اختبار مهارات التلخيص الكتابي ست فقرات، وزع على كل فقرة الدرجة (10)، ليصل مجموع الدرجات الكلي على الفقرات الست هو الدرجة (60).